

نهج السعادة

[70] - 16 - ومن كلام له عليه السلام لما هاج به الحزن بعد دفن بضعة المصطفى فاطمة

الزهراء صلوات الله وسلامه عليهم. قال محمد بن جرير بن رستم الطبري: أخبرني أبو الحسين علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن (الامام) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين عليه السلام، قال: قال لي ابي الحسين (بن علي عليهما السلام) لما قبضت فاطمة عليها السلام، دفنها أمير المؤمنين عليه السلام [ليلا] وعفى موضع قبرها بيده (1) ثم قام فحول وجهه إلى قبر النبي وقال: السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك وزائرتك، والبائسة الليلة ببقيعتك، والمختار لها الله سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي (2) إلا أن [لي] في التأسي (1) يقال: " عفت الريح الاثر أو المنزل تعفية " : محته ودرسته، ومثله عفاه عفوا من باب " دعا ". (2) وفي المنهج: " قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وقل عنها تجلدي ". عفي: محا. والتجلد التصبر. والتصلب. (*)